مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى

معنى العبادة الطاعة والخضوع والتذلل ولا يستحقه إلا الله تعالى وقال الفخر إسماعيل وأبو البقاء العبادة ما أمر به شرعا من غير إطراد عرفي ولا اقتضاء عقلي وسمي العبد عبدا لذلته وانقياده لمولاه ولك نصلي ونسجد لا لغيرك وإليك نسعى يقال سعى يسعى سعيا إذا عدا وقيل إذا كان بمعنى الجري عدى بإلى وإذا كان بمعنى العمل فباللام لقوله تعالى وسعى لها سعيها ونحفد بفتح النون ويجوز ضمها يقال حفد بمعنى أسرع وأحفد لغة فيه فمعنى نحفد نسرع أي نبادر بالعمل والخدمة نرجو أي نؤمل رحمتك أي سعة عطائك ونخشى نخاف عذابك أي عقوبتك إن عذابك الجد بكسر الجيم الحق لا اللعب بالكفار ملحق بكسر الحاء أي لاحق بهم ويجوز فتحها لغة على معنى أن الله تعالى يلحقه بهم وهو معنى صحيح قال في الشرح والمبدع غير أن الرواية هي الأولى وهذا الدعاء قنت به عمر رضي الله عنه وفي أوله بسم الله الرحمن الرحيم وفي آخره اللهم عذب كفرة أهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك وهاتان سورتان في مصحف أبي قال ابن سيرين كتبهما أبي في مصحفه إلى قوله ملحق زاد غير واحد ونخلع ونترك من يكفرك ويزيد مصل في قنوته اللهم اهدني فيمن هديت أصل الهدى الرشاد والبيان قال تعالى وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم فأما قوله تعالى إنك لا تهدي من أحببت ولكن